

١٩٩٥ ع

ترجمة المحافظ البخاري نفعا الله
به العلامة الشيخ محمد بن علان
عليه الرحمة والرضوان
أعني
متمم



المكتبة
١٩٩٥ ع

دفتر في مكان كنفير الربا
السيد اللطيف فتح الله
ناشره كنفير
١٩٩٥ ع

للعالم هو تباشيرها واهلها باسنى مقامات رفيعة من
التقريب ليشرف حركة بحر وجود الجود وزهوها
ورضى الله عن صحبه الكرام مصابيح الهدى في دجى ظلمة
الجهل الشديد لا ظلام وزواجه وذريته والاولى الاكرام
ذوارثه القلن الوارثين للرسول عليهم الصلوة والسلام
لا سيما خلقا المصطفى صلى الله عليه وسلم من امته وهم
الرواة للامة من بعدك شريفة حديث النبوى ونبوته
المدعوم بالنصرة فلذلك فازوا بها وهازوا من لحاظه الكرم
باشرف نظره وقال لسان عالم في انالوا انتتم من انا انتم لنا
منكم كاللهنا لما خطونا بالما ظلمت رواه نيل المناهل من خدام
حديث النبوة لفظه ضربا يقتنى واقد كان السلف للكرام في الحجارة
وصدر من التابعين ائمة الانام لهم في الحفظ القدر الراسخ
والبن الذي محمد بن شاذلي فنعوانته كتابة السنة النبوية
ليلا تترك النفس في حفظها الى الدعة وتخط عن المقامات
العلية مع ما ورد من قول خير البرية صلى الله عليه وسلم
بالسنة والعيشة لا تكتسب عن غير القرآن ومن كتبت عن غير
القرآن فليكن في رأى وليك المنع من كتابة السنة والحديث النبوى
وانه يتعين على من كتبت السنة والحديث النبوى محبة ومسيحة
واستحسنوا ان يذابوا في تحصيلها خطا كما اخذوا منه
صلى الله عليه وسلم واستترت لهم بقدرته من فيضه ريف
انواع الحكم عند تلك المرتبة في الحفظ والاستحضار وقد اندب
والجهد في شريعة لك المختار قال المحققون من الائمة الذين
اتقن كل منهم من العلم فهم يجوز كتبت السنة النبوية بل ليس بل
قبل بالوجوب خشية ان يذهب العلم يذاهب خفظة منهم فار
يرجع ولا يؤوب وهذا القول هو الصحيح المختار والنه عن كتابة
غير القرآن والامر بمحبة ما كتبت من غير ما على بعض الاوقات
او على بعض الاسرار الحديث تكلم فيه الائمة الكرام وورد ايضا الاذ
فيه بالقول السواء لا يشاء الحديث فهو اذن في ذلك بالدوام ونسخ
لتنه عنه لانه كان في يوم الفتح المبارك وذلك كان من قبل

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله واصل المنقطعين الى بابة بموسى احسانه ومتابع
شواهد فيضه الحسن بمسلس فضل التواتر وامتنانه
ومقدق سمح نواله الصريح والضعيف من عبادة
وهادى العلماء بتقريبه الى رقع المنكر والمعلول وقطع الشك
بارشاده احمد وهو المحمود لذاته بمدام احسانه في القدر
والحديث واشكره على حسن ضعف مثني وعلى في اداء
شكر موصول سند من متنه السير الحديث واشهد ان
لا اله الا الله وحده لا شريك له ولا ضد ولا ند ولا
ظهير ولا نظير له شهادة لم يزل لواها المرفوعة شانه
المقطوعة من شانه العزيز مكانه العلى رفعة ومكانه
منشورا ومنه حديث فضله لا يزال مسلسل موصولا
عزيزا مشهورا واشهد ان سيدنا ونبينا محمد الذي
حمد الله مكانه عندة فكان في الوجود كله محمدا واهله لشرف
حمده فلا يزال ولا يزال اكرم حامدا واحمد ارحم ارسولا نقلت
اسانيد متون كالجمرة ثقات وصل الفصل وصيت عن
الشذوذ والنعارة والعلل وانواع القدر ودنس الوضع
فكان ذلك عن كمال مقامه الخطا بالفصل بفتة الله تعالى
في كتابه باسرف النعوت وبشبه من اشرف البيوت ونشروا
محمد القول المحرر المرفوع وجعل حديثه من وجه سمانه
فقال وما ينطق به الهوى ان هو الا وحى يوحى الى نبي
كالشرف جرح ولا قدح ولا وضع كاذب بل كذب الموضوع
فكانه اقصى كمال الممكنات فليس له فيه كفوا احد ومحمد عز
وحده عله فلا يساوه في كماله ابن له ولا اب ولا احد خص
خصا يصير كبقوة الجوهر لن علم وكان من استاها ان اولى
بقايت حزاين الارض وجوامع الكلم صلى الله عليه وسلم عليه
وجعل مناط كماله كمال الهى الرحمان محيطا بداره هالة بداره
هالة بداره ومنه اليه وشرفه على نشره على حضرت

ذلك والنهي عن كنهه مع القرآن في شيء واحد والنهي خشية
الركون اليه عن علي مقام الحفظ الى مقام الدعاء الى المكتوب
للتقاعده وحدث في آخر عصر التابعين تدوين الاخبار ورم
السنة النبوية وشريف الآثار لما انتشر العلم في الامصار
وخشي على السنة النبوية من اعدائها اول الدعاء على تقاعد الامصار
وما كتبوا وما لا يكتفون العلم صيدوا الكتاب فبقي قيد
صودت بالقيود انوار النور

فمن اول من دون الحديث الزهري بامر عمر بن عبد العزيز
ابن مروان وكذا دونه الزبيدي بن ميمون وسعيد بن ابي عروبة
وعنه بل من اهل هذا الشأن وكانوا يضعون كل باب منه على
حدة وحده حتى ظهر من اظهره تعاليمه ومجده الامام السالك عالم
طية الامام مالك قدوة الاحكام وضغ الموطا وسلك ذلك
الطريق واخذانه واقرانه وما عداها احدث منه ولا تخطا وكان
الموطا من تلك المؤلفات النخبة حتى قال امامنا الشافعي
رضي الله عنه صاحب المناقب العظيمة ما تحت اديم السما صحت
موطأ مالك وحبت كتابه من القدر العاشق اداة الامام الذي له
بذلك ثم تلاهم من جابدهم من اهل العصر الثاني واعتنى بافراد
الحديث عن سواه في المؤلفات السند على راس الماليتين اعيان
كسده بن مسهر هذا البصري وابو نعيم بن مهنا الخزازي وغيرهم
ذوي السانيد وقل امام الا وضغ من هذا كاحمد بن حنبل و
بن راهوية وغيرهم من الائمة الذين ظهر فضلهم ونداء فظهر
امام السنة الكبير وحافظ الاسلام ذوالقعدة الشهير
الحافظ النزيل محمد بن اسمعيل البخاري فرائد لكل فلك مسلكا
اشرفه ذلك واسمى واعداها ما في الصبح والتحقيق وانما وقد بل
ذلك منه على حال الكمال فلذا اوردت في ترجمته المؤلفات الشهيرة
الطوار ومن ذلك في صدر فتح الباري المنهل الروي لما ذكره فيه
مما يترى القالب ويرويه فيه يرتوي وكان في الورع غاية ولذا
لا ترا الطاعن للطاعن فيه شبهة وذلك اعظم جاء وجهه وامتنع
منه الاستعانة في تخليص حقك كبير له عند انسان بالانبياء في الوهم

مطهر من كل عيب

وامتنع

وامتنع من تعاطي البيع والشراء فيما قل ان يتغنى فيه انسان لما
في المعاملة من التخلط بالزيادة والنقصان ونوى اعطار جبل
تجارة بسعر معلوم وما قبضه اياه فزبد له بعد في الشئ فما انتهي
عن عقد المرقوم وقال على سبيل التحدث بما فيه عليه من النعمة
ان لا ارجو ان القياس ولا يحاسبني ان اعنت اعداء هذه الامة
ولسعة زبور وهو في صلاة سبع عشرة مرة فما عسى ذلك من خشية
وماتا ولا ورفع رجل من لحية قذرة القاه في المسجد بين يديه
فلما هاتى غفل القوم فرفعوا في كنهه واخرجوا منه صونا للسجد عما
صبر عنه شمر لحية ان يكون ذلك عليه وكان قليله للكلوم
فيما لا ينبغي تاركا للطريق اسال ان يذله صاحبه ويدينه واذ افرغ من
التحدث والتقيف قام وركع على ذلك في شعر لطيف

اعتمد في التراف فضل ركوع . نفسي ان يكون متوليا بفتنة
كم صحت راي من غير سقم . ذهبت نفسه العجيبة فلتته .
ومن حقا آية الحفظ واللدابة والاحتشاد والتحصيل والبر
والنسك والافادة والورع والزهادة والتحقيق والاتقان
والتميز والعرفان وغيرها من انواع المكربات التي اهلها لوالها
واوجه مستعد لذلك الكمال الذي سطع نوره وبان
علاء عمر المدح حتى ما يزان به . كما ان المدين مقداره يصنع
له مكان الذي يتلو الكتاب هكذا . صدق السقا طود ليس بقليل
الجامع لاتباع الدين القوم ومثله الشريعة ان تعالوا اليه
قاصي المراتبة ان الفضل بحسبه كالشمس بين وساهل اديب
ذلت رقاب جماهير الانام له فكان وهو عال فيهم خضعوا
لا تسمع من حديث الحاسدين فان ذلك موضوع ومنقطع
وقل لمن رام تحكيه اصطبارك تعجل فان الذي يفتنه بفتح
وهيك تاتي على مئنته . اليس تحكي على الجامع البيع
وقضته في تقيس الحفاظ عليه ما وصل بعدد المائة الحديث مشهور
فردها الى صوابها وبان ان الحديث النبوي كساد يباح وجوده
نوره وكيف لا يكون كذلك وقد ردت اليه عينه بعد الغمى كانت
عميت من قدر ما صاب في صفر فسمي ابراهيم الخليل عليه السلام في القلم

ية

فأصبح بصيرا مسلما ورأى البخاري النبي صلى الله عليه وسلم
 وكان واقفا بين يديه وبدا مرورا فذب بها عنه لدية فقال له
 بعض الغيورين أنت تذب القرآن عن سيد المرسلين ورأى النبي
 صلى الله عليه وسلم من أواخرها من قرية والبخاري عتس خلفه إذا
 خطا خطوة بخطوة البخاري فيضع قدمه على خطوة النبي صلى الله عليه
 وسلم فقال له ابن تزييد قال أريد محمد بن اسمعيل البخاري فقال له
 صلى الله عليه وسلم أقره مني السلام وودي في النعم أبو المروزي القتيبة
 وكان نائما بين الركن والمقام فقال له يا بازيد إلى متى تدرس ولا
 تدرس كتابي قال قلت يا رسول الله وما كتابك قال جامع محمد بن
 اسمعيل البخاري وقال العارفي بابن أبي حمزة المالكي نفعنا الله بركاته
 قال لي من لقيته من العارفين ممن لقي من السادة المقرهم بالفضل
 أن صحيح البخاري ما قرى في شدة الأفرجة ولا ركب في مركب ففرقوا
 قال الحافظ السخاوي وقال المحدث الكمالين علي الهمداني قدانا البخاري
 في نوبة حمص سنة ثمانين يعني وستانية لرفع البلاد فقال
 علي بن دفين العبد قد انقضى الشغل بعد العصر فقلت من يقدر
 فقال لو يقال هذا من غير يقين قلت ووقع من الدرس مثل
 لما حضرت زبيد واحاط بها العدو وكاد ياخذها فحل لهم الكرب
 الشديد ولم الميزد ففروا الصبح جزاؤه لما كان صبيحة ذلك
 اليوم الا وتفرق العدو من غير كسب محسوس ولا ممدوح
 شي ما نوسر ووقع في هذا الزمان بالبصرة ان عسكر الشاه حاصرها
 فقراباشارة بعض الشيعة فارسل الله عليه مطرا وسيدا وبادهم
 عن اخرهم واخذاهل البصرة جميع اموالهم وعددهم ووقع للشيخ محمد
 المني أن ركب البحر وانفتحت المركبة قال فخرجنا الى الساحل وكان
 معي صحيح البخاري في مجلسنا اشتد اسفي عليه دون غيره فبالشت
 ان قد مررنا الى البحر فتناولتهما وخففتهما فلم ينطش في البحر ومن شرف
 ما اتخذه هذا الكتاب انه قرى جميع على سيد الحديث والاحبار صلى الله عليه
 وسلم وهو في ضريحه الكريم الذي هو افضل من الست والكرسي والعرش
 وذلك ان الملك الاشرفي السلطان كاتباي جامع وزار الحضرة الشريفة
 سال الخدام ثم من اعجب ما راوه فاجروا ان رجلا كان ياتي كل يوم

مجلس روية البخاري
 الرسول صلى الله عليه وسلم

قد عرفت
 مطلب فتح قبر النبي صلى الله عليه وسلم
 وما يخرج منه الاموات من غير
 لحمة البخاري

عند القبر الشريف فاخذنا العصي وقد اتخذ القبر مستودعا
 لذلك الرجل اذ خرج فامسكناه وشددنا عليه فالتناه عنه
 شانه فاخرناه كل يوم بقر صحيح البخاري على النبي صلى الله عليه
 وسلم قلنا فاهذا الاصوات اليوم قال اصوات خاصة الله الكرام
 حضر لحمة البخاري بركة صلى الله عليه وسلم فذلك علامة سمو
 عند المصطفى صلى الله عليه وسلم وفي اوصيا من الفتوحات ان الشيخ
 محي الدين بن عمر لنفسه ضبط دأعا يقال عند النوم سمعه من النبي
 صلى الله عليه وسلم حال قرأته عليه سنة ٤٢٥ هـ وانه ختم جوف
 الكعبة وذلك علامة على مكانه عند الله تعالى وقبوله وما
 اعلم كتابا من كتب العلوم ختم في جوف كعبة الله بيت الحى القيوم الا هذا
 الكتاب فقد شرفني الله تعالى بالتخصيص فظهر ذلك ابداه من فضل
 على ختمته في جوفه في عام اربعين والالف والله يمن علينا بالعفو
 والغفر والتشريف واذ انظرت بعين الاعتبار وجلوت عيس الأسر
 علمت ان قراءة الحديث النبوي التالى للكتاب العزيز في الرتبة وختم
 هذا الكتاب في الكعبة الشريفة مما شرف به الحديث بعد ما شرف به
 فيها وقبل الكتاب ختم كل منهما فيه اعظاما لعدا جيبه المصطفى صلى
 الله عليه وسلم الكريم بالوحي وهو الحديث النبوي التالى في الرتبة
 للكتاب العزيز وشاهد غير واحد من الاوليا الكرام حضور
 روحانية صلى الله عليه وسلم لحمة هذا الكتاب وذلك من محض
 المتمة والاكرام فمن ذلك ما ذكره غير واحد من مولفاته في
 المحافل الامام المحدث الفقيه الصالح الكامل محي العارفين له لما
 ختم البخاري قام وصاحبه من حضر من الانام كان في جملة من
 المصطفى عليه الصلاة والسلام فصاحبه في جملة من فانطبع
 اثر تلك الاصابع الكرام في ظهر كنف هذا العالم الامام فكان نور انصاف
 مشرق في الدنيا والظلام وكاه الشيخ يستر بالمدخل ولا يكشف
 ذلك المحل الا عند الوضوء في ذلك النور الخليل وقد
 اخبرني بعض الصالحين عن بعضهم في عام سبع وثلاثين والالف
 انه رأى النبي صلى الله عليه وسلم ليلة السادس والعشرين
 من رجب على ناقته عند الجحوق سيرا الى مكة المكرمة فقبل يده الكريمة

فينفتح له فينبذ زمانا ثم يبرز هكذا مرة فثاني
 في يوم جاء كعادته فسمنا هبته واصواتها
 منها على القبر الشريف صم صم صم

وقال يا سدي يا رسول الله الناس قصدوا خضرتك الغنمة
للزينة قلما اذا وصلت فقلت لهنم صبح البخاري ولهنم اس علقنا
شكر الراي ثم يوم الحتم للشاس والعشرين من رجب لك العام
حضر بعض الصالحين فحدثت له واقعة راي خيمة فخر واعدا ما
بين الارض والسموات فقتل له هذا النبي صلى الله عليه وسلم
خضرتك البخاري فكتبته القيم في نواصي الخبر وفي فقهه يحصل البر
في السكون والحركة وينكشف به كل ضرر وضير ولما كانت
كتب السنة كما ذكرناه عن السلف وبينات برتهم على ما مضى بيان
وسلف رايها الامام البخاري وراوها وانتشقت شذا عبيد رايها
وذكر رايها واستحلى على منصة العارف عمر ايس مجيها
وقابلها بالاتقان وبهاها وبهاها فوجدها محب الوضوح
جامعة بين ما يدخل تحت التسمية والتضييق والتحسين والكثير
منها يشمل اسم الضعيف فلا يقال كفتنسين ولا يرتاب في ذلك
الصنع متقن امين فتقوى عزمه على جميع القيم الذي لا يرتاب في
مكانته امين ونسوق جواهر فلا يدور التي تزي بجواهر الدر
الشمس وقوى عزمه في ذلك ما سمعه من استاذة امير المؤمنين
في الحديث اسحق بن راهوية لوجعته كتابا مختصر في السنة فوقع
في قلبه ذلك وحرض عليه وحمله على ذلك منامة الذي راي
نفسه يذوب فيه عن سيد الانام عليه الصلاة والسلام واول
ذلك له كما تقدم في الكلام قال البخاري ما كتبت في الصحيح
حديثا الا اغسلت قبل ذلك وصليت ركعتين وكان ذلك بمكة
المكرمة والفصل من مشرعه من مزم العظيمة والصلاة خلف
المقام وذلك كان في مسودة فلا يني في حوله تراجه عند ضريح
سيد الانام فلذا كان به النفع التام دينا واخرى بطنا وظهر
صحيح البخاري داو فر على تحفظه واروه في المشاهير
فذلك الجرب درياقة دفع سموم افاعي الشرايين
وهو اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى واول ما صنف في الدنيا غير اشيا
وكلام اماننا الشافعي في الموطا كان قبل ظهور هذا الصحيح فظهر
نوره كان له كالانوار في ذلك وبشر فقلوا التقدم والترجيح وان

مطلب في حضور الرسول
عليه الصلاة والسلام
لهم البخاري

كان للكتاب في تلك الايام فضل فتح السبق على تعاقب الليالي
والايام ولوقبل مسكاها بكت صبا به بسعدى شغيت النفس
ولكن بكت قتل فيج لي البكاء نكاها فقلت الفضل للفقير
فكتبته اصح كتاب بعد كتاب الله تعالى ولا ينافيه قول ابي
على النيبا بوري ما تحت اديم السما في الحديث اصح من كتاب مسلم
لاننا انما نفي وجود اصح من مسلم واما وجود مثل فلو قال النووي
رحمه الله تعالى اتفق الجمهور على ان صحيح البخاري اصح مما بقيها
وكثيرها قوايد قال الاستاذ الحافظ بن حجر ما يرجع به كتاب البخاري
اشترطه في الاستاذ المنعم بثوبة اللقا وهو راي شيخه
ابن علي المديني وعليه استقر عمل المجديين والمحققين منهم وزعم
مسلم ان الذي اشترطه قوله فخره مخالف لادبها وليس كما قال
بل هو القول المتعين ومنه يظهر ان شرط ابن عبد الله البخاري
اضيق من شرط ابن الحسين مسلم فلذا كان كتابه اقويا بحريا
واشد تلقا لا وتكفيه شهادة ابن الحسن الدارقطني احدى ائمة
المفظة والجهة وقوله لولا البخاري لما راح مسلم ولا جاءوا التكليف
من رجال البخاري اقل منهم من رجال مسلم مع انهما اشيا
البخاري وهو ادرى بهم من كل قادم ومتكلم فصحى اصح
كتب الحديث وبسره فيه سيرة الائمة السجود في الحديث الكمل المجتهد
وافضلوا المدققين بالسيرة الحنفية
اصح كتاب بعد تشريل دينا صحيح البخاري الذي جمع الاشيا
عليك بما حفظا ودراساتل به حياتك في الاخرى وما شئت
وفي المعنى ان البخاري صحيح لست انك قد لذي واحد عند مكرره
فيه لروحه انشراح لازل المدا همري ردة درسا واذكره
وفيه قلت للقلب حين بار من الهم كذا الكسر في بطون البخاري وفي
ايها القلب ان اصابك كسر فلك الجسر في صحيح البخاري
لي به نشوة تن يد على ما ينشئ شارب شراب العقار
وفي المعنى لولاه صحيح البخاري كتاب الرسول فلا زمة تظفر بيل المرام
وكرز على القلب النفاضة فلفظ الجيب ضيا الظلام
وفيها ايضا

قبل التندم

صحيح البخاري هو كل فن . به الفقه والنحو والسنن .
 فطوئ لي من الفاطمة . فاحياه دارسان السنن .
 وعدة احاديث على التمر بنظرها المحدث الكبير العالم اليماني
 عبد الرحمن الشيباني فقال
 . عدة احاديث البخاري في الصلوات والعمود والتكوير الفان مع نفسه
 . وزد عشرة عشرة من بعده . اضفها اليها بن من شة طفا
 على انك اذا حققت تجد ليس فيه شيء التكرار وكلما فيه على اشرف
 سنن ومقداره قالوا لمسلم فضل قلت البخاري اعلاه
 . قالوا ليكره فيه قلت التكرار حلا . وفي معنى هو
 قالوا لمسلم فضل قلت البخاري استاذ قالوا ليكره فيه قلت التكرار معاذ
 وبالجملة فكتابه يشهد له بكمال التقدم وبلغني عن اطلاق
 السنة الاقدم موافاة البخاري عن بشر بعض شذاعرفه
 . وليس ثبات في ذهن شيء اذا احتياج النفاذ الى دليل
 فكم من كتابه من استنباط المسائل الدقيقة وازاحة الاشكا
 المدللة بالكمالات السيرة الانفة تكفوله بار صلى الله عليه
 وسلم يعذب الميت ببكا اهل عليه اذا كان النوح عن سببه
 وقوله بار تسمية المولود غداه يولد لمن لم يعق عنه هذا
 كله مع الاظلال على اللغة والتوسع فيها واتقان العربية
 والبصر فيها ايضاها وتوجيهها ومن تأمل اختياره الفقهية
 علم انه كان مجتهدا موقفا مسددا كثيرا للموافقة للشافعي
 بل نقل عنه في صحيح في الزكاة والبيوع وقد ذكر القاضي تاج الدين
 السكي في الطبقات في الشافعية وقال انه سمع من المكاربيسي
 وابو ثور والزعفراني يعني اصحاب الشافعي وروى عن الاخرين
 مسائل الشافعي ولم يرد حديث الشافعي في الصحيح لانه ادركه اقرانه
 والشافعي مكنه فلم يرو عنه بواسطة ليدل على ناز لانها
 وذكر ابو الحسن ابن الفراء في اصحاب احمد في طبقات الخبابة
 واستدعته انه قال دخلته بعد دغمان مرات كل ذلك اجله احمد
 بن حنبل فقال لي اخر ما ودعته يا ابا عبد الله تترك الصلاة
 والناس وقصير الؤخران فقال البخاري فانا لا نذكر قوله

واستدعته عن احمد قال انما الناس يشيرونهم فاذا ذهب الشيخ
 فتح من ونحو قوله عن لا يزال الناس بخير ما قاضوا فاذا اتوا
 هلكوا وقول الاخر ما فرحت بشكبة راييس فاذا هلكت الروسا
 فتح من العيش وقد روى عن احمد في الصحيح في النكاح قال وقال
 لنا احمد قال الحافظ السخاوي وبالحلة فليل ما تقدم
 من كونه كان مجاهدا صرح به التقين تيمية فقال انه امام في الفقه
 من اهل الاختلاف ولجلد له قد كتب قال اللؤلؤ بن خلدون
 في مقدمه تاريخه شرحه دين على هذه الامة قبل وكان هذا قبل
 ظهور فتح الباري فيها الفتح ارتفع ذلك الدين والكدر توفى
 البخاري بمكنك قرية من قرى بخاري ليلة عيد الفطر من سنة
 سنة وخمسين وما بين بعد ان جرى امور تضيق عن بسطها
 هذه السطور تفهنا الله تعالى برحمته امين هذا واعلم ان لي ابي
 البخاري عدة اساتيد فمن ذلك اروه اجازة عن استاذي
 ولي الله تعالى الشيخ جلال الدين عبد الرحمن بن محمد الشريفي
 عن والده وارويه عن عالم قطر الشافعي شيخ الاسلام الشيخ
 حسن البوري الشافعي سنة عشر من حكم اجازة لي منه عن شيخ
 له بالشام اعلاه وفيها شيخ الاسلام رضي الدين الغزي
 العامري الشافعي صاحب التفسير المنظوم وغيره من المؤلفات
 ما بين منتور ومنظوم والشيخ الامام المشد بالحسن البصري
 في هذه احمد الطبري عن الشيخ الامام الشيخ اسمعيل النابلي
 في اخبري كلام عن شيخ الاسلام زكريا الانصاري وعن بعض
 من روى عن شيخ الاسلام ابن حجر الهيتمي عنه وارويه عن مفتي
 الحنفية بالديار المصرية اجازة الشيخ عبد الله النخراوي الحنفى
 عن والده عن السيد يوسف الريموني عن الحافظ الجلولي السيوطي
 ح وارويه اجازة عن شيخنا محدث الديار المصرية الشيخ محمد
 حجازي الواعظ اجازة منه في سنة عشرين ثم بعد اجازة اخرى
 عن شيخ له متهم الشهاب بن عبد الحو السنباطي والشيخ
 على المقدسي قال واعلاه من احمد بن اركاس الساكن بقطر العدة
 بمصر كل هؤلاء عن شيخ الاسلام الحافظ بن حجر وكان امير المؤمنين

مصيب وفاة البخاري رضي الله عنه



ويسمى وحده لم ترعين من راسله في الكمال والفضل فلذلك كني بابا
 الفضل وله فيه طرق عديدة جدا وادعيا معجمه المسمى بالمعجم السوس
 في المعجم المفسر واستوعب منها جانبها السخاوي في كتاب الجواهر
 والدرر في ترجمة شيخ الاسلام من حجر وله لكل من الطرق
 الموصلة اليه من طرق كريمة المروزي والكشميري وغيرهما
 وانا اقتصر هنا على طريقه من جهة الغزيرى فقال عنه القاضى زين
 الدين بن ابى بكر بن الحسين الراغى الغمانى قرة وسماعا
 قال اخبرنا به مسند الدنيا شهاب الدين ابوالعباس احمد
 بن ابى طالب بن ابى المنعم الصالحى قال الراغى اجازة اخبرنا ابو عبد
 الله المحمدي بن المبارك بن محمد بن يحيى الزبيدي سمعا
 قال اخبرنا به ابوالوقت عبد الاول بن عيسى بن شهاب المسمى
 الهروي سمعا قال اخبرنا به ابو عبد الله محمد بن يوسف بن مطر
 الغزيرى قال اخبرنا منصفه الحافظ المجتهد النجاشي شيخ الصنعة
 ابو عبد الله محمد بن اسمعيل بن المغيرة بن برزبة البخاري
 المحقق مرتين الاولى بفرسنة ثمانية واربعين والثانية
 بنجاري سنة خمس مائتين رحمه الله تعالى
 باب قوله تعالى ويضع الموازين القسط ليوم القيمة وان اعمال
 بني آدم وقرلم توزن وقال مجاهد القسط العدل بالروية
 واما القسط فهو الجاير حدثنا احمد بن اشكاب حدثنا
 محمد بن فضل بن عمار بن القعقاع عن ابى زرعة عن ابى هريرة
 قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمتان جيبتان الى الرحمن خفيفتان
 على اللسان ثقيلتان في الميزان سبحان الله ومحمد سبحان
 الله العظيم هذا حديث صحيح قال ثابت عزيز لا تعرفه الا من حديث
 ابى هريرة واسمهما صبيح الحامان في الكنى وابو عبد الله في
 السند ذلك وغيرهما عبد الرحمن بن يحيى وقبل اسم كنيته وفي
 ذلك خمسة وثلاثون قوله لا تطيل الحكايات وثقة تيز واحد
 وروى عن حماد بن العاصم بن التميمي وكنى بابى هريرة لسا
 اخبره الترمذي بسند حسن عن عبد الله بن ابى رافع قال قلت
 لابى هريرة لما كنت ابا هريرة قال كنت ارفع عني غم اهل يولي

هرة صغيرة كنت اصنعها بالليل في شجرة فاذا كان النهار ذهبت
 بها حتى ظلمت بها فكنوني ابا هريرة واخرجت نحو الحاكم و زاد قلست
 بعد وصرح انه صلى الله عليه وسلم كناه ابا هريرة وان كان يقول فينا
 بروى عنه لا كنوني ابا هريرة وان النبي صلى الله عليه وسلم
 كناه ابا هريرة والذكر خير من الانثى وهو اول من كني بها ثم كني بها
 غيره بتركابكيتته رضى الله تعالى عنه وهو احد من روى عن
 عن النبي صلى الله عليه وسلم فرق الف حديث جمعهم في قول
 روى من الصحب فوق الالف برفعه من الحديث اناس هم
 صدقة وابى عباس وسعد انس وجابر ابو هريرة كذا
 واكثر من حديث ابو هريرة بل اجمع المسنون انه اكثر الصحابة حديثا
 وانه اخط من روى الحديث في تحصيله وكيف لا يكون كذلك وقد
 دعاه النبي صلى الله عليه وسلم عند امره له ببسط رايه وقبضه
 اليه والحديث في الصحيح فحواه وقد ذكر الائمة من اعلام بنو ته صلى
 الله عليه وسلم انه دعا مرة فقال اللهم اني اسالك علما لا ينسى فامس
 صلى الله عليه وسلم على عايد ثم فعل غيره من الصحابة ذلك فقال
 بسبك بها الغلام الدوسي ووجه وجوه عدم دعاه لذلك
 الثاني قال السهيلي انما كانت ساعة اجابته صادقا ابو هريرة وانفت
 عنده فاذلك الثاني وجامع ابى هريرة فامس اصحاب النبي صلى الله عليه
 وسلم احد اكثر حديثا مني الاما كان من عبد الله بن عمرو فانه كان يكتب
 ولا اكتب رواه البخاري في صحيحه واشتكل من وجوهين احدهما ان
 الروى عن ابى هريرة اكثر من الروى عن عبد الله فقد ذكر محمد بن حزم
 ان من تلقى من محمد بن حزم احديث من حديث ابى هريرة على خمسة آلاف
 حديث وثلاثمائة واكثر والروى عن ابن عمر ثمانية حديث والثاني
 قوله ولا اكتب مما اخرج من وجه من طريق الحسن بن عمرو بن امية
 قال تحدثت عند ابى هريرة حديث فاخذ بيدي الى بيته وارانا كتابا
 من حديث النبي صلى الله عليه وسلم وقال هذا مكتوب عندي واجيبا
 عن الاول فالاستثنا في قوله الاما كان من عبد الله منقطع اي لكن
 الذي كان من عبد الله وهو الكتابة لم يكن مني سواء الزم منه كثرة حديثه
 ام لم يلزم او متصل وكان عبد الله اكثر حديثا الا انه اشتغل بالعبادة

كدره مطلب قف عليه وهو من كان في المكثرين
 في الحديث لكن ابا هريرة كان اكثر حديثا من غير
 وقف على فضيلة ابى هريرة رضى الله تعالى عنه

عن نشره ولم يجد من يحمل عنه لقامه مصر والطائف ولم تكن الرحلة
اليها من يطلب العلم لرحلة منهج الى المدينة النبوية المقيم بها أبو بكر
متصلا بالتحديث حتى مات ولذا كثر اخذون عن أبو هريرة من
صغار وتابى حتى ينفوا على ثمانية انسان كما قال البخاري لم يبق
هذا الغزو او يكون عبدا له نظروا كتب اهل الكتاب وحدث منها
فجئت اخذ عنه لذلك اكثر التابى وان كان يفيد على الطعن
انه يترى ما حدث به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يحدث به
عن غيره وامرنا الثاني في حديث البخاري مقدم على معارضته مما ذكر
وعلى تسليم التساوي فيكون قوله ولا اكتسب اخبارا عن حال زمن
النبي صلى الله عليه وسلم ثم كتبت بعد كما قال ابن عبد البر على انه لا يلزم
من وجود الحديث مكتوبا عنده ان يكون بخطه فلو معارضة راسيا
اشار اليه الحافظ ابن حجر ومن شئوا احد حرصا وهريرة على تحمل
السنة ما جاء ان ابا هريرة قال يا رسول الله من اسعد الناس
بشفاعتك فقال لقد ظننت يا ابا هريرة ان لا ياتي احد من هذا
الحديث اول منك لما رايت من حرصك على الحديث فقال
اسعد الناس بشفاعتي يوم القيامة من قال لا اله الا الله
خالصة من قلبه ودعا له ولا اله الا الله صلى الله عليه وسلم ان يجيبهما
الى المؤمنين رواه مسلم في صحيحه واحمد في مسنده والبخاري في الادب
المفرد من حديث طويل فيه ايمان امر ابي هريرة ومناقب ابي هريرة
كثيرة لا تحصر وكان فيه لطافة ومعة طرافة منها ما أخرجه الترمذي
بن بكار وابن ابى الدنيا في كتاب المزاج لهما ان رجلا قال له اني أصبحت
صائما فحيثما وجدت عنده خبزا ولحما فاكلت حتى شبعت ونيت
ان صائم فقال طمك الله قال فخرجت حتى اتيت فلونا فوجدت عنده
لحمه فحلبت شرب من لبنه حتى رويت قال سأل الله قال ثم رجعت
الى اهل قلعتي فلما استيقظت دعوت بماء فشربته فقال يا بن اخي انت
لم تقود الصيام وفي كتابه يوان الحيوان للحافظ السيوطي في البرغوث
ان ابا هريرة كان يفلى اولا البرغوث فيقتله ثم يقتل القمل فيقتله
في ذلك فقال اقبل اولا الفرسان ثم اكر على الرجال وكان ابو هريرة
ينزل بذي الحليفة وله بهادر يقصد بها على مواليد كان قد دعا

منه ما كان في الدنيا من الخير والبر
والصالحات والعبادات والسنن
والأحكام والآداب والعلوم
والفنون والهنر والمصنوعات
والأعمال والنباتات والحيوانات
والجمادات والجمادات والجمادات

ان لا يدرك عام الستين فاستجلبه فمات قبلها سنة ٥٨
ثمان خمسين على احد الاقوال وهو ابن ثمان وسبعين ومثني
في جنازة جميع منهم ابن عمرو وكان يترحم عليه وهو ماشا امامها
ويقول كان يحفظ حديثا رسول الله صلى الله عليه وسلم على المسلمين
وكان ولد عثمان بن عفان يحملوا سريره حتى يلقوا به النقيع قد
به فخره به لا بالنقيع اخذ عنه كما تقدم ثمانية نفس منهم جماعة
من الصحابة وجماعة من غيرهم منهم ابو زرعة بن عمرو بن جرير
بن عبد الله البجلي راوى هذا الحديث واختلف في اسمه وقد قيل انه
كنيته وثقة غير واحد روى عن جماعة من الصحابة وعنه غير واحد
من التابعين وغيرهم منهم عمارة بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
القعقاع بن بشر بن الفزاري راوى هذا الحديث هذا عنه وهو ثقة روى
عن عدة وعنه اخرون منهم راوى هذا الحديث محمد بن فضيل
بن عمرو بن جرير بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار بن عمار
واحد من قري على حمزة الزيات وكان ثقة روى بالشيخ ومات سنة خمس
وتسعين ومائتين وهذا الحديث غريب باعتبار اوليه اذ لا يعرف
الا من حديث ابي هريرة ولا عنه الا من حديث ابي زرعة ولم يرو عنه
الا محمد وعنه انتشار ورواه عنه عدة كثير يعسر حصرهم منهم احمد
بن اشكاب الصغار الذي رواه المصنف من طريقه فهو تلميذ حديث
الاعمال بالنباتات في الغرابة في طبقات متقدمة لم يروه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الا عمرو لم يروه عنه الا علقمة ولا عنه الا ابراهيم ولم يروه
عن ابراهيم الا يحيى بن سعيد وعنه انتشار ورواه في سبعين انسانا
وقد قيل ان حكمة الختم بحديث الباب بدو الكتاب بحديث
انما الاعمال بالنباتات وكل من غريب باعتبار اوليه مشهور باعتبار
اخره فكان من باب واحد حسن البدو بحديث عمر الذي اعزاه به
الدين فقيه ابا الغزالدين بما تضمنه كتابه وختمه بحديث ابي هريرة
احفظ الصحابة كان المصنف اخذ اهل عصره واخرجه من طريق احمد
بن اشكاب بن مع انه رواه عن غيره ممن اخذ عن محمد بن فضيل مع كون
رجال كوفيين الا النخعي ويسمى السلسل بالكوفيين فاثر الختم به لغير
شبه بما وقع في اول الكتاب حيث ساق حديث الاعمال بالنباتات

فنه

الكوفي

عن سفيان مع انه قد سمع من يساوي الحمدي في العدد لان الحمري
وسفيان مكيان وابتدوا الوحي كان بمكة وآله السبعان واحمد
ابن اشكاب هذا خرج عنه البخاري فائمة احاديث كتابه هذا
في الصحيح حديث زهير عنه في الدعوات ووافقه عليه مسلم في صحيحه
في الدعوات منه وحديث قتيبة عند البخاري عنه في الايمان والذوق
ومن فوايد هذا الحديث ما ذكره شيخ الاسلام سراج الدين
البلقيني في الكلام على مناسبة ابواب الصحيح فقال لما كان اصل العفة
اولا واخر توحيد الله فتم بكتاب التوحيد وكان الامور التي
يظهر بها الفلاح الى سر تقبل الميزان وخفتها جعله اخر تراجم كتابه
فقال باب قوله الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة وانما
بنزاد من توازن فاشارة بذلك الى انما يتقبل منها ما كان بالنتيجة
الله تعالى وفيه اشعار بما كان عليه المولى في حالتيه اولا واخر اشكر الله
سعيه وفيه مناسبة اخرى هو انه لما ابتد كتابه ببدء الوحي وكان
منه نزول اذا انصرف الله والفتح اعدا ما بانقضاء اجله صلى الله عليه
ومن جعلته قوله فنبه محمد ربك ناسب ناسب ختم حديث في فضل
التبليغ والتحميد ايضا فليس بعد الوزن الا الاستقرار في احد الدلائل
الى ان يريد الله اخرج من قضى بتعذيبه من الموحدين فيخرج من النار
فناست ختم بذلك وشار الى انه وضع كتابه قسطا او ميزانا يرجع
اليه وانه سهل على من يشاء عليه انتهى ملخصا ختم الحافظ السخاوي
وقال الحافظ السيوطي في التوثيق ناسب ختم الصحيح بان الاعمال
والاقوال توزن افتتاح حديث الاعمال بالنبات اشارة الى انه
انما يتقبل منها ما كان خالصا دون غيره وخصه بلفظ هذا الحديث
لين التبليغ مشروعا في الختام وقد اخرج الترمذي الحاكم عماد بن هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جلس مجلسا فكثر فيه لفظه
فقال قبل ان يقوم من مجلسه ذلك سبحانك اللهم محمد بن عبد الله
ان لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك غفر له ما كان في مجلسه
واخرج النسائي عن عائشة كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس
فجلسا او صلى تكلم بكلمات فسالته عن ذلك فقيل ان بكلمة بخير
كانه طاب عليه الى يوم القيامة وان تكلم بغير ذلك كانت كفارة له

سبحانك اللهم ومحمدك لا اله الا انت استغفرك واتوب اليك
وحاشا فقه ابن ابي سيرة تتعلق بالرحمة وحديث الباب
فقوله باب قوله الله تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيامة
كذا لا يذروا وسقط يوم القيامة عند اكثر رواة وذكر البخاري
مع الحديث تقوية للحجة على عادة الموازين جميع واحدة ميزان
واصل موازين بدليل غرودها في الجمع قسمة بالسكونها وانكسار
ما قبلها وهي ان يعرف بها مقادير الاعمال يومئذ وذكرها بلفظ
الجمع قبل المقدمها وان لكل شخص او عمل ميزانا فالجميع على
الحقيقة وقيل باعتبار تعدد الاعمال والاشخاص فالجميع مجاز
ومحتمل انه يتفهم كافي كذبت قوم نوح المرسلين مع انهم يرسل
اليهم الانوار فقط قال شيخ الاسلام ابن حجر الذي يتخرج الى انه
ميزان واحد ولا يشكل بكثرة من يوزن عمله لان احوال القضاة
لا تكيف لما ياتي فيه عن الالكافي والقسط العدل لنعمة الموازين
وافرد لانه مصدر القسط وحقق ان لا يهمل الزجاج المعنى ونضع
الموازين ذات القسط او مفعول له واختلف هل الموزون محال
الاعمال او هو بان يحسد في كتاب السنة للاكافي عن سمات
يوضع الميزان وله لسان وكفتار ووضع في احدى السماوات
والارض من فيهن لرسمته وفيه من حذيفة ان صلعب
الميزان جبريل ووقع في نسخة وان اعمال بني ادم وقولهم توزن
بافراد قولهم وهو عند اكثر وعند القابسي وطائفة واقوالهم
بالجمع وهو المناسبات لاقبله وعلى الاول فله اريد التفتن في التعبير
وظاهر القيمة ان كل من يوزن عمله لكن خص منه من لا سيرة له
من المؤمنين وله حنان كثيرة فدخل الجنة من غير حساب ومن
لا ذنب له الا الكفر فاولئك كما قال تعالى فادفنتهم يوم القيامة
وزنا وقوله كلتان خير مقدم للتشويق ولذا طرد بالصفحة في قوله اخر
ثلاثة تشرف الدنيا بهيما شمس الضحى وباسحق والقرن
والملتق الكلمة على الكلام المعنى اطلاقا مجازيا استعارة مصدرة
او مجازا من علاقة الجزئية والكلية في قوله جبيننا اي محبوبنا
الى الرحمن مجازا اي محبوب قايما وقيل لا مجاز والمراد انهما في انفسهما

محبوبتان عنده ويشهد له حديث أني قد روي عن النبي صلى الله عليه
وسلم قال لا أحب الكلام إلى الله أن يقول العبد سبحان ربّي وتعالى
ومن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أحب الكلام إلى
الله أن يقول العبد سبحانك اللهم وهديتني إلى ما أحب من علي بن
طالب كرم الله وجهه في الجنة سبحان الله كله أحبها إلى الله عز
وجل لنفسه ورضيها وأجاب أن تقول وخس الرحمن بالذكر لأن
القصد من الحديث بيان سعة رحمة الله لعباده حيث يجازي
على العمل القليل بالشواب الجزيل لا يعلم أنه ليس في الأسماء التي
أخبر بالذات المقدس بعد اسم الله الرحمن لذلك قال قل ادعوا
الله وادعوا الرحمن جعل هذا للجلافة وفي الحديث الإلهية أنا الله
وأنا الرحمن فان قيل ورد منه صلى الله عليه وسلم أنه قال لا
الله عز وجل خلق الرحمة يوم خلقها مائة رحمة فأمسكوا عنده
تسعون وتسعين وأرسل في خلقه كل واحد فيها تيرام خلق وتبعها
وسروها أن الله نزل كل يوم وليلة على بيت المقدس عشرين مائة
رحمة تسعون منها للطائفين وأربعون للمصلين وعشرون للناسك
فالجواب أن الحديث الثاني لا يوافق الأول في الصحة فلا يارضيه
وعلى تقدير ما يمكن أن يقال إنها أجر للرحمة الواحدة وفي قوله
خفيفتان على اللسان استعارة لسهولة جريانها عليه لقلّة آخر
ورشاقتها وانه مع قوله ثقيلتان في الميزان طباق وسيم شاذ
قبل وسعة الذكر مما قال خفيفتان على اللسان وكثرة الحسنات
المضاعفات لقابل والأجور المدخرة للذكر مما قال ثقيلتان
في الميزان وسئل بعض السلف عن نقل الحسنات وخفة السيئة فقال
لأن الحسنات حضرت مرارتها وغابت حدوتها فثقلت فلو حملت
ثقلها على تركها فثقلت ثوابها التي تحببها إلى الله والسيئة حضرت
حدوتها وغابت مرارتها فلا تحمل ثقلها على تركها فثقت ميز
صاحبها ببعض مداهلة ما خف منها وبالله التوفيق وهذا وقد
روى في معنى ثقلها في الميزان حديث شاذ عن عبد الله بن عمر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم التبع نصف الميزان والحمد لله
تلاوه وعن أم المؤمنين الباقية عن النبي صلى الله عليه وسلم من يقال الليل

يكابد ويخل بماله أن ينفعه وحسن عن العدو وسجادة
فيكثر سبحان الله ومحمد فانهما أحب إلى الله عز وجل من جبل
ذهب أو فضة ينفعهما في سبيل الله وعن عبيد بن عمير تسبحة
محمد لله في صحيفة موسى يوم القيامة خير من أن تسير معه
جبال الذهب أو نحوها إلى هريرة من حديث مرفوع قال صلى
الله عليه وسلم بكلمتين خفيفتين على اللسان ثقيلتان في الميزان
ترضيان الرحمن سبحان الله ومحمد وهما القريبتان وعن
شريح بن عمرو العابد قال بلغني أنه لو قسم ثواب تسبحة علي
جميع الخلق لأصاب كل خير وسبحا متصوبا على المفعولية المطلقة
بعامل محذوف ومعناه كما ثبت في الحديث المرفوع تنزيه الله عن
التقايير وكل سوكا لصاحبه والولد تكا الله عما يقول الظالمون
والمجادون علوا كبيرا ومحمد الوافق للحال أي اسمه ملتصقا
بمحمد له من أجل توقيفه له وقيل عاطفة أي والتسبح محمد وقدم
التسبح على محمد لأن الأول تنزيه عن صفات النقص والثاني تثنا
بصفات الكمال والتخليه بالمحبة مقدم على التخليه بالمهملة وقيل
الذكر في التسبح إشارة إلى الصفات السلبية والمحمد إشارة إلى
الصفات الوجودية وكرد التسبح في قوله سبحان الله ومحمد
سبحا الله العظيم تأكيد للاعتناء بتثان التنزيه من جهة كثرة الخلق
والواصفين بما لا يليق به بخلاف صفة الكمال فلا ينزاع في ثبوتها
له أحدا قال الحافظ السخاوي واشتملت هذه على اسمين من
الأسماء المحسنة أحدهما الله وقد قيل في تفسير قوله تعالى هذا يوم
له سميا أي أحدا سمى الله تعالى فيض الله تعالى إلى السمع والقلوب
عن النجاشي على هذا الاسم الشريف مع كثرة أعلام الدين ومعارضة
للقراء المبين ولكونه أحسن الأسماء أصيغ إليه التسبح والتقد
الحال منه الذي لا يستحق أحد سواه وقد قيل ما دعا الله تعالى
أحدا باسم من أسمائه تعالى إلا ونفس الداعي حفظ في ذلك لاسم
المدعو بطلبه بدعاية لا قول الداعي الله فانه دليل الوحدة
التي لا تعدو عن جميع من العلى إلى أنه اسم الله الأعظم قال جارم
زيد اسم الله الأعظم هو اسم الم تر أنه يكذب في القرآن قبل لاسم

كلها وقاد وكيع بن الجراح رايت رجلا في المنام له جناحان فقلت
من انت قال ملك فقلت ما اسمك قال الله الاعظم قال الله قلت
وما بيان ذلك قال قوله تعالى موسى اني انا الله ولو كان اسم
الله اعظم منه لقاله ثانيا يا العظيم ومعناه العالي الخلاق
والشارع والكسوف والسلطان الذي عظم شمول قدرته ونفوذه
ارادته وعمومه ووفور حله سبحانه وتعالى ورسوله
عن عظمته الله تعالى ما تقول فمن له عبد واحد يستمايه
جناح لو نشر جناحها سدا الخافقين وروى عن ابن عباس
انه سمع رسول الله يقول ان الله عز وجل ملك الوكيل التعميم
البيع والارض ففعل بيبس سبحانه حيث كنت وعن جابر قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذن لي يا احدث عن ملك من
ملائكة ربي عز وجل في حلة العرش يا ابن شجرة اذن لي عما تفقه
مسيرة سبحانه عام وعن ابو هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى
الله عليه وسلم قال الله عز وجل اذن له ان يحدث عن دينك بعلمه
في الارض وعنه مثنية تحت العرش وهو سبحانه ما اعظمك ربا
فيرد عليه ما يعلم ذلك من خلفه كاذبا وعن عبد الله بن عمرو في حلة
العرش ملك ما بين عروق عينيه منساية عام وعن جابر بن عبد الله
قال حلة العرش قد امهت ثابتة في الارض السابعة وقرنهم مثل
طولهم عليها العرش وعن الاوزاعي انه قال بلغني ان الله تعالى
يقول وعزتي لو علم العباد قدر عظمتي ما عبدوا غيري وحلة
ختم هذا الحد يشبه العظم كونه ابتداءه بالرحمن ليفهم الذكر معنى
الخوف والرجاء اذ معنى الرحمن يرجع الى الانعام والاحسان با
رحمة التوسعة كل شئ ومعنى العظم الهيبة والاحلال فاذا
استخضر ذلك لم يمنع من رجاء الرحمة والافضل الخوف من هيبة
ذي العظمة والاحلال ولا تمنعه رحمة الله سبحانه وتعالى وتوالي
افضل من خوفه من الله وهيئته وجلوته فيكون الذكر في جميع
اهم الهم خايف احياله لا يياس من زوجه الله الا العزيم الكافرون
ولا يافون مكر الله الا القوم الخاسرون وحينئذ ينفخ في الصور
تعالى رجونا رحمة ونخافون عذابا نهى الله تعالى عنكم ان تتقوا

مناسبة ختم الممالك من ما في ذلك من الايمان الى انفقنا الكوفيا
فيه الكلام فان عادة الحافظ البخاري غالبيا فعل ما يدرك
على ذلك في اخر كل كتاب كذا ذكره الحافظ بن حجر فانه قال اخر
كتاب بدا الوحي وكان ذلك اخر شان هرقل وفي اخر كتاب
الايمان ثم استغفر فنزل وفي كتاب العلم وليقطعه بما حتى يكون
تحت الكعبين وكذا هذا لما كان التيسير مودنا بانقضاء الكلام
موميا التمام المجلس وان به التمام كما قال تعالى دعواهم فيها
سبحانك اللهم وتحتهم فيها سلام واحذر دعواهم ان الحجة
لله رب العالمين ختم به الكتاب والمحمد لله في الحال والمآب
والصلاة والسلام على نبيه محمد الذي اوتى الحكمة وفضل
الخطاب وعلى ابائنا الانبياء والاول والاصحاب
قال مولفه وكان انتم اجمعه متخوة يوم السبت
رابع وعشرين من شهر صفر
الخبر سنة اربع واربعين
والفتمسكته بحبل القيس
تقبل الله منه اعماله
وبلغه اماله
امين م